Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مقـــدمة :

نظرة تأمل في **خلق الإنسان وفطرته** ، وفي خلقه وسلوكه كفيلـة بـأن ترينـا أمرين هامين متضاربين ظاهراً متفقين منسجمين باطناً هما :

الأمر الأول :

الإنسـان هـو المخلـوق الوحيـد في الكـون الـذي يتميز عـن غـيره مـن بقيـة المخلوقات **بثنائية** عجيبة تجمع بين متنافرين بالأصل هما الروح والمـادة **وازدواجيـة مذهلة** تجمع بين العقل والجسد .

الأمر الثاني :

في كل إنسان قوتان تسيّرانه : **القوة المطلقة** أو اللامحـدودة وهـي قـوة **الله** ، والقوة المحدودة واللامطلقة وهي قوة **العقل** وقد قلنا إنها محدودة لأنها تعمل بحـدود ما تورده لها الحواس ووفق تقدير الخالق .

فمن الجهة الأولى نلاحظ أن قدرة الله هي التي تسير الإنسـان بكـل مـا فيـه وهي التي تقدر عليه ، بل هي التي **تحيـط سلوكه** بكـل أشـكاله الحركيـة واللفظيـة والعقلية . فهي التي توجه كلمات اللسان وهي التي **تسيّر عمل العقل** وتجعله يدرك الصور المختلفة التي تأتيه على هيئة سـيالات عصبيـة عـن طريـق الأعصـاب الحسـية السمعية والشمية والبصرية وغيرها فتعرضها عليه ويقوم هو **بترجمتها** إلى صور جميلة جذابة تشدّ الإنسان نحوها أو صور قميئة منفرة تبعده عنها ولا يكتفي بهذه الترجمة بل يعقبها بردود فعل حركية مادية تحمي الإنسان من الأخطار وتحمـي الجنـس مـن الانقراض بناء على ذلك فالعقل هو **الوسيط الذي تساءل عنه كاميل فـلا مربـون** عندما قال : ما الوسيط الـذي يتوسـط القـوى النفسـية في ترجمـة المعطيـات الماديـة